

## 115246 - هل يجب مسح الأذنين في الوضوء ؟

### السؤال

إذا توضأت، وقلت الشهادتين وتجهزت للصلاة لكن فجأة تذكرت أنني نسيت مسح الأذنين. ما يجب علي فعله؟ هل أعيد الوضوء من بدايته أم أمسح الأذنين فقط؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

مسح الأذنين في الوضوء مما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، واختلف أهل العلم فيه هل هو واجب أو سنة ، فمنهم من قال بالوجوب كما هو المذهب عند الحنابلة ؛ لما روى ابن ماجه (443) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ ) والحديث مختلف في صحته ، وقد صححه الألباني رحمه الله في صحيح ابن ماجه .

وإذا كان الأذنان من الرأس كان مسحهما في الوضوء فرضاً كمسح الرأس .

وذهب الجمهور إلى أن مسح الأذنين سنة مستحبة وليس واجباً .

وينظر : "الموسوعة الفقهية" (43/364) .

والمنقول عن الإمام أحمد رحمه الله أن من ترك مسح الأذنين ، أن وضوءه يجزئه .

قال ابن قدامة رحمه الله في "المغني" (1/90) : " والأذنان من الرأس ، فقياس المذهب وجوب مسحهما مع مسحه . وقال خلال : كلهم حكوا عن أبي عبد الله فيمن ترك مسحهما عامداً أو ناسياً ، أنه يجزئه ؛ وذلك لأنهما تبع للرأس ، لا يفهم من إطلاق اسم الرأس دخولهما فيه ، ولا يشبهان بقية أجزاء الرأس ، ولذلك لم يجزه مسحهما عن مسحه عند من اجتزأ بمسح بعضه ، والأولى مسحهما معه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم مسحهما مع رأسه ، فروت الربيع أنها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ، ما أقبل منه وما أدبر وصدغيه وأذنيه مرة واحدة . وروى ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه وأذنيه ظاهراً وباطناً . وقال الترمذي : حديث ابن عباس وحديث الربيع صحيحان " انتهى .

وبناء على ذلك ، فمن نسي مسح الأذنين ، فلا شيء عليه ، ووضوؤه صحيح .

والله أعلم .